

حرية وصول أبناء جميع الديانات الى الاماكن المقدسة الخاصة بهم .

ويقترح بيغن أيضاً ابقاء مسألة السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة مفتوحة ، « مع تمسك اسرائيل بحقها ومطلبها في السيادة » على تلك المناطق .

اما الجزء الثاني من مشروع بيغن للسلام فيتعلق بمعاهدة سلام بين مصر واسرائيل ، تعتمد على تجريد مناطق واسعة في سيناء من السلاح ، وعدم اجتياز الجيش المصري خط المتلا والجدي ، وتخفيض القوات العسكرية المصرية بين قناة السويس وبين هذا الخط . وفيما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المصرية ، فان المشروع يقترح بقاءها في اماكنها في وضعها القائم ، حيث تكون مرتبطة بالادارة والقضاء الاسرائيليين ، وتدافع عنها قوة اسرائيلية . كذلك ينبغي ان تكون هنالك فترة انتقالية ، تستمر سنوات عديدة ، يربط خلالها الجيش الاسرائيلي على خط دفاعي في وسط سيناء ، مع ابقاء مطارات واجهزة انذار اسرائيلية ، الى ان يتم الاتسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية . وينص ايضا على ضرورة ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران ، مع الاعتراف بان هذه المناطق هي ممر مائي دولي يجب ان يكون مفتوحا للملاحة ، لا يهتة سفينة ، وتحت اي علم .

وتجدر الاشارة ، الى ان مشروع بيغن ، لم يتطرق ابدا الى هضبة الجولان ، باعتبار ان نيس هنالك « من هو على استعداد للتفاوض بشأنها » ، وان الهضبة ستضم الى اسرائيل ، كما يبدو ، بعد حل المشكلات المتعلقة مع مصر والاردن .

وبعد انتهاء بيغن من تقديم مشروعه ، دار حوله نقاش واسع في الكنيست ، استمر ساعات طويلة . ويمكن تلخيص التحفظات والاعتراضات على المشروع ، التي طرحت خلال ذلك النقاش ، في نقطتين اساسيتين : الاولى اعتبار مقترحات بيغن « مبالغاً فيها » و « سخية » بالنسبة لسيناء ، وعدم الوضوح بشأن مستقبل المستوطنات في مشارف رفح ، والثانية ، التركيز على « مخاطر » الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وما قد يسببه من اضرار لاسرائيل في المستقبل .

الا ان مجمل ردود الفعل من جانب مختلف الكتل السياسية في الكنيست ، عسلى مقترحات بيغن لم يكن قاسيا ، خصوصا بعد ان اتخذت المعارضة الرئيسية ، المتمثلة في التجمع العمالي ، موقفا « معتدلا » ، ظهر بوضوح في خطاب زعيم المعارضة شمعون بيريس ، الذي القي كرد ، وكتعليق على مشروع سلام بيغن . وقد « أشاد » بيريس في خطابه بحكومة بيغن لاستعدادها لتقديم تنازلات في سبيل الوصول الى تسوية - « فنحن كمعارضة مسؤولة ، لن ننتقد الحكومة بسبب حقيقة استعدادها للسير في طريق التسوية وتقديم التنازلات ، ولن نندد بها بسبب استعدادها للتنازل عن منطقة [ما] والتخلي عن مواقف سابقة ٠٠٠ » (١٤) - ولكنه حرص ، من ناحية ثانية على التاكيد على الخلافات في المنطلقات بين حزبه وحكومة بيغن . وعرض بيريس هذا الخلاف بقوله : « اننا نعارض مواقف الحكومة ، لان منطلقاتنا بالنسبة لبعض البنود الاساسية مختلفة . كذلك فقد علمتنا تجربة المفاوضات انه يجب اتباع طريقة مختلفة عن تلك التي اتبعتها الحكومة . واود هنا ان اشير الى الاختلاف في المنطلقات . اولاً ، رغم ارتباطنا بميراث ابائنا ، علينا ان نميز بين الميراث وبين الدولة . فالارض يمكن ان تبقى دائما بمثابة ميراث تاريخي ، ولكن طابع الدولة يقرر غالبا حسب الوضع الديمغرافي القائم فيها ، في الحاضر او المستقبل ٠٠٠ ثانياً ، ان كل تسوية سياسية ، يجب ان تضمن ليس فقط استقلال اسرائيل [السياسي] وانما استقلالها الدفاعي ايضا . وسواء كانت هنالك